

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم

الاجتماعية لدى طلاب جامعات اقليم كردستان_ العراق

(دراسة ميدانية)

د. شيركو جبار محمد*

د. هژار محمد جلال**

(ملخص الدراسة)

الهدف من هذه البحث هو التعرف على مستويات استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وانعكاساتها على القيم الاجتماعية لدى طلبة الجامعات في اقليم كردستان - العراق، معتبراً من الملاحظة العلمية الذي يراه الباحثان بأن شبكات التواصل الاجتماعي أحد المصادر التي يستقي منها الشباب قيمهم، وفي ضوء ذلك تكشف هذا البحث عن القيم الاجتماعية التي تعكسها استخدام شبكة التواصل الاجتماعي وتأثيرها على القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعات. وتظهر أهمية هذا البحث من خلال مساهمتها في إثراء الأدبيات السوسيو- إعلامية حول ظاهرة استخدام شبكة التواصل الاجتماعي كأحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة، حيث تزايدت أعداد مستخدميه في الآونة الأخيرة بشكل لافت للنظر، واتسع نطاق تأثيراته المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم. ويعتمد هذا البحث على المنهج المسحي من خلال استخدام صحيفة استقصاء كأداة للدراسة الميدانية لتغطية الجانب التطبيقي من هذا البحث والذي تحاول من خلاله الإجابة على أسئلة الدراسة واستخلاص نتائجها من خلال الاعتماد على الاستبانة، وتمثل عينة البحث واطار المعاينة من طلبة الكليات التابعة لجامعة السلمانية التقنية حيث يتم توزيع (٢٠٠) استبانة توزيعاً متساوياً وفق شكل العينة العمدية غير عشوائية على المبحوثين. ومن أهم النتائج التي توصلت إليه البحث هي: أن أعلى نسبة من طلاب جامعات اقليم كردستان يفضلون استخدام الموقع الإلكتروني الاجتماعي (فيس بوك). وأكدت الدراسة أن الدرجة الكلية للأثار السلبية للسلوكيات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات كانت ذات تأثير (كبير)، حيث بلغت قيمة معدل الوزن النسبي لاستجابة المبحوثين على جميع فقرات هذا المجال ٧٠%.

* مدرس إعلام / جامعة السلمانية التقنية / كلية تقنيات الإدارة / قسم تقنيات الإعلام.

** باحث إعلامي أكاديمي.

شهدت المجتمعات الانسانية خلال العقد الأخير من القرن الماضي، تطورات سريعة ومتلاحقة لتكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، مما ساهمت في تسهيل إمكانية التواصل الإنساني والحضاري، ولعل أهمها يتمثل في شبكة المعلومات العالمية "الإنترنت" التي تُعدُّ أبرز الإنجازات البشرية في العصر المعلوماتي^(١) وتعد مواقع التواصل الاجتماعي عبر الإنترنت أحدث منتجات تكنولوجيا الاتصالات وأكثرها شعبية، ورغم أن هذه المواقع أنشئت في الأساس للتواصل الاجتماعي بين الأفراد لكن استخدامها امتد ليشمل النشاط السياسي من خلال تداول المعلومات الخاصة بالأحداث وكذلك الدعوة إلى حضور الندوات أو التظاهرات الجماهيرية.

على الرغم من الانتقادات الشديدة التي تتعرض لها الشبكات الاجتماعية على الدوام، فلها التأثير السلبي والمباشر على المجتمع الأسري وتفككه، لكن في المقابل هناك من يرى فيها وسيلة مهمة للتنامي والالتحام بين المجتمعات، وتقريب المفاهيم والرؤى مع الآخر، والإطلاع والتعرف على ثقافات الشعوب المختلفة^(٢)، وخاصة كثرة استخدامها بين فئات الشباب كشريحة ناشطة ومحركة للتنمية المجتمعية كأكثر فئة عمرية تتميز بصفات البحث والكشف والتمعن وراء الأفكار والإبتكارات المستحدثة.

أفادت إحصائية أجراها كلية دبي للإدارة الحكومية^(٣) في متابعة مواقع التواصل الاجتماعي جمعها على (فيسبوك Face book) و(تويتر Twitter) و (انستجرام Instagram) و (لينكدان LinkedIn)، من كانون الثاني ٢٠١٦ إلى كانون الثاني ٢٠١٧. باحتلال العراق المرتبة الرابعة بين الدول العربية في استخدام موقع التواصل الاجتماعي، حيث جاء عدد مستخدمي هذه الشبكة في العراق أكثر من ١٣ مليون مستخدم أي ٤٠% من إجمالي سكان العراق. وتحتل الفئة العمرية تحت ٣٠ سنة بنسبة 64% من مستخدمي Social Media في بلدان الشرق الأوسط.

ويعد موضوع القيم من الموضوعات التي أثارت اهتمام الباحثين من مختلف التخصصات المعرفية وبالذات المختصين في مجال السوسيو - إعلامية، وذلك لدورها في عملية البناء والتغيير الاجتماعي، وعليه تعتبر القيم مرآة عاكسة لشخصية المجتمعات نظراً لمرونتها ونسبيتها و اختلافها من مجتمع إلى آخر، وكثيراً ما يرتبط مفهوم القيم بوسائل الإعلام الجماهيرية كأحد العوامل الأساسية في عملية خلق وتثبيت و تغيير القيم داخل المجتمعات، فقد توصل عديد من الدراسات والبحوث الميدانية إلى أن هناك آثاراً كبيرة للإعلام الجديد أو التفاعلي بشكل عام والمواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص الذي أصبح يشارك في التنشئة الاجتماعية للشباب جنباً إلى جنب مع الأسرة والجامعة.

(١) فايز المجالي، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (١٣)، العدد (٧)، ٢٠٠٧، ص ١٦١.

(٢) عادل عبدالصاقد، الديمقراطية الرقمية (القااهرة: المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني، ٢٠٠٩) ص ١٢٧.

(٣) الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، الإصدار السابع، ٢٠١٧. على الموقع الإلكتروني: <https://weedoo.tech>

ولقد نشأ شباب اليوم في عصر تعرضت فيه المجتمعات وشعوب دول العالم الثالث المحافظة بما فيه المجتمع الكوردي للتغيرات العالمية في ظل الحضارة المعاصرة والتقدم العلمي والتكنولوجي الذي تغير أنماط الحياة ووسائلها ومتطلباتها، فوقع الشباب ما بين مطرقة القيم الموروثة لمجتمعاتهم وسندان التدفق الإعلامي والاختراق الثقافي الموجه من المجتمعات الغربية، ما أصابهم بالحيرة والقلق والاعتراب النفسي. فقد ترتب على ذلك التحول تأثيرات سلوكية ووجدانية ومعرفية وعلى القيم الاجتماعية لدى طلاب الجامعة سلباً وإيجاباً، بما يحملونه من رغبة في التغيير والتجديد، وترتب عليهم معاناة القديم والشعور بالتفوق والغلبة ومحاولة ترسيخ ذلك بسلوكيات غير مقبولة تظهر في شكل نزعات وسلوكيات عدوانية تتضمن الخروج على قواعد الضبط الاجتماعي والقيم الاجتماعية.

وبناءً على ما أشار إليه الباحثان في هذا البحث من الملاحظات العلمية سألنا الذكر والمفاهيم العلمية المتعلقة بمتغيرات هذا البحث، تحاول هذه الدراسة استطلاع آراء طلاب الجامعات في إقليم كردستان نحو كيفية التعرض لشبكات التواصل الاجتماعي والتعرف على أنماط وعادات استخدامهم لتلك المواقع، والكشف عن أسباب ودوافع الاستخدام لتلك المواقع وتأثيرها على القيم، سواء من ناحية السلوكيات السلبية أم القيم الإيجابية مع بيان تأثيرها على القيم الاجتماعية بهدف وضع التوصيات المناسبة للحد من التأثيرات السلبية وزيادة التأثيرات الإيجابية.

أولاً: مشكلة البحث وأهميته:

تشير عدة دراسات سوسيو- إعلامية إلى وجود تأثير سلبي وإيجابي لشبكة الإنترنت التي تعد مواقع التواصل الاجتماعي أهم أدواتها، حيث ذكر في تلك الدراسات أن الاتصال عبر الإنترنت يعمل على توسيع شبكة علاقات الفرد الاجتماعية مع الآخرين على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بصرف النظر عن خلفياتهم السياسية، والاقتصادية، والاجتماعية، والعرقية، والجنسية.⁽¹⁾ وأن الزيادة الملحوظة لأعداد الجمهور ومن مختلف فئات المجتمع المستخدمين لتلك المواقع، وخاصة فئة الشباب، قد يصل استخدامهم إلى درجة الإدمان، ما يؤثر على سلوكهم، وعلى علاقاتهم الاجتماعية، وطرق التفكير في التعامل مع متغيرات الحياة، الذي من شأنه تعزيز القيم الفردية بدلاً من القيم الاجتماعية وقيم العمل الجماعي المشترك.

ومن هنا جاءت مشكلة هذا البحث لكي تبين بصورة ميدانية تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي، وذلك من خلال متابعة الباحثين، وتعاملهما الشخصي مع تلك المواقع وزيادة انتشاره، وقوة تأثيره على منظومة القيم الاجتماعية لدى فئة الشباب والتي تعتبر من أكثر مستخدميها طلاب الجامعة في إقليم كردستان - العراق، مما دعيا للقيام بهذا البحث لإلقاء الضوء على هذه الظاهرة في مجتمعنا الكوردي.

(1) وفاء حافظ، الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون (مصر: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، ٢٠١٢) ص ٣٦٠٢.

ويكتسب هذا البحث أهميته النظرية والتطبيقية في ضوء بعض الاعتبارات ومنها:

١- الأهمية العلمية:

- تظهر الأهمية العلمية لهذا البحث إثراء الأدبيات السوسيو - إعلامية حول ظاهرة استخدام شبكات التواصل الاجتماعي كأحدى وسائل التكنولوجيا الحديثة التي تتزايد عدد مستخدميها في الفترة الأخيرة بشكل ملموس، واتسع نطاق تأثيراتها المباشرة في ثقافة الأفراد واتجاهاتهم.
- تفيد هذا البحث الاساتذة المختصين في مجال السوسيو - إعلاميين في الجامعات والمؤسسات التعليمية والاعلامية لمعرفة التأثير الذي تشكله مواقع التواصل الاجتماعي على المتغيرات الاجتماعية لدى شباب الجامعيين وخاصة ما يتعلق بالقيم الاجتماعية لديهم.

٢- الأهمية العملية:

- توجيه صناع القرار في المؤسسات التعليمية و التربية في رسم السياسات التعليمية والقرارات التربوية لمواكبة ثورة الإتصالات ومواقع التواصل الاجتماعي، واستدراج دورها في إحداث التغيير الاجتماعي لدى فئة الطلبة وتحديدًا الفئة العمرية دون ٢٠ سنة.
- تفيد هذا البحث الباحثين في ابراز دور مواقع التواصل الاجتماعي في التوافق الاجتماعي لدى فئة الشباب في المجتمع الكوردي بشكل عام، وطلبة الجامعات في المؤسسات التعليمية بشكل خاص.

ثانياً: تساؤلات البحث:

تسعى هذا البحث من خلال استمارة استبيان إلى الإجابة على العديد من التساؤلات من أهمها:

- ١- ما الفترة الزمنية (عدد الساعات) التي يقضيها طلاب جامعات اقليم كردستان في استخدام المواقع الاجتماعية يومياً؟
- ٢- كم عدد الأيام التي يقضيها طلاب جامعات اقليم كردستان في استخدام المواقع الاجتماعية اسبوعياً؟
- ٣- ما أهم شبكة التواصل الاجتماعي التي يستخدمها طلاب جامعات اقليم كردستان عبر شبكة الإنترنت؟
- ٤- ما هي دوافع استخدام شبكة التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعات اقليم كردستان - العراق ؟
- ٥- ما هي التأثيرات (السلبية والايجابية) الناتجة عن استخدام شبكة التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى طلبة جامعات اقليم كردستان - العراق ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

تسعى هذا البحث الميداني تحقيق عدة أهداف منها:

- ١- رصد حجم التعرض (عدد الأيام، عدد الساعات) لمواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعات اقليم كردستان - العراق.
- ٢- التعرف على أهم مواقع شبكة التواصل الاجتماعي المفضلة لدى طلبة جامعات اقليم كردستان - العراق.

- ٣- التعرف على الأسباب التي تدفع طلاب الجامعات إلى الاشتراك أو استخدام شبكات التواصل الاجتماعي.
- ٤- الكشف عن الآثار (الإيجابية والسلبية) لشبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية التي تظهر عند استخدام تلك المواقع لدى طلبة الجامعات وعلاقتها بمتغيرات ديموغرافية ك (النوع، التخصص العلمي).

رابعاً: نوع البحث ومنهجه:

تنتمي هذا البحث إلى البحوث والدراسات الوصفية التي تستهدف وصف المواقف والظواهر والأحداث وجمع الحقائق الدقيقة عنها تطبيقاً على علاقة طلاب جامعات اقليم كردستان - العراق بوسائل الإعلام الجديد وتأثيرها على القيم الاجتماعية لديهم، وتستخدم البحث منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي الذي يعرف بأنه أحد الأساليب المتعلقة بجمع المعلومات عن سلوكيات الأفراد وعلاقتهم بوسائل الإعلام.

خامساً: الإجراءات المنهجية للبحث:

١- مجتمع وعينة البحث:

يتمثل مجتمع البحث في فئة طلاب جامعات اقليم كردستان - العراق، وذلك في جميع مراحل الدراسة والتخصصات الانسانية والتطبيقية، وتمثل عينة البحث في عينة عمدية غير عشوائية ممثلة من طلاب الجامعات الحكومية والأهلية من جامعات محافظة السليمانية قوامها (٢٠٠) مبحوثاً متوزعةً توزيعاً متساوياً بين أنواع فئات الطلاب لإمكانية إجراء المقارنات والوصول إلى الاختلافات بين المتغيرات الديموغرافية للمبحوثين.

٢- أدوات جمع البيانات:

تعتمد البحث في جمع البيانات على أداة المسح الميداني Questionnaire وذلك من خلال تصميم استمارة استقصاء تم تطبيقها على عينة البحث عن طريق المقابلة الشخصية و البريد الإلكتروني بعد عرضها على عدد من المحكمين^(*) وإجراء التعديلات المطلوبة. وتضم استمارة الاستبيان عدداً من الأسئلة بلغت (١٠) سؤالاً تم تقسيمها وفق ترتيب أهداف ومتغيرات البحث وتم صياغتها وفق (٣) محاور أساسية يتمثل في: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب الجامعات متوزعة على (٥) أسئلة، وتأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية متوزعة على سؤالين، وركز المحور الأخير على أسئلة البيانات الشخصية للمبحوثين.

المتغيرات	الفئات	التكرار	%
-----------	--------	---------	---

* أسماء السادة المحكمين:

- أ.م.د. ابراهيم سعيد فتح الله، استاذ الإعلام، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية.
- أ.م.د. بهاء الدين أحمد محمد، استاذ الاعلام، كلية تقنيات الإدارة، جامعة السليمانية التقنية.
- أ.م.د. د. هيمن مجيد، استاذ الإعلام، كلية العلوم الانسانية، جامعة السليمانية.
- د. أحمد حمه غريب ثومريلي، مدرس إعلام، كلية قانون السياسة، جامعة التنمية البشرية.

جدول رقم (١)
البحث

خصائص عينة

٥٠	١٠٠	ذكور	النوع
٥٠	١٠٠	إناث	
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	
٢٥	٥٠	جامعة السليمانية	الجامعات
٢٥	٥٠	جامعة التنمية البشرية	
٢٥	٥٠	جامعة السليمانية التقنية	
٢٥	٥٠	جامعة جيهان	
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	
٥٠	١٠٠	العلوم الانسانية	التخصص
٥٠	١٠٠	العلوم التطبيقية	
١٠٠	٢٠٠	الإجمالي	

٣- اختبار الصدق وثبات البحث:

إجراء اختبار قبلي (Pre-test) لاستمارة الاستبيان بالمقابلة وذلك بإجراء اختبار مبدئي لها على عينة نسبتها (٦%) أي مايعادل (١٢) مبحوثاً من طلاب الجامعات وفقاً للأسلوب المتساوي، وقد تم إعادة صياغة الاستمارة في صورتها النهائية بعد أن قام الباحثان بتعديل بعض الأسئلة في الاستمارة بعد الاختبار القبلي. وتم ثبات الأستمارة باعادة تطبيق (١٠%) من مجموع الاستبانات الصحيحة أي عدد (٢٠) استبانة بعد أسبوع من تطبيقها في المرة الأولى على المبحوثين من ضمن إطار العينة التي تم تطبيق الاستبانة عليها، وبلغت قيمة معامل الثبات (٩٧%)، وهو ما يدل على ثبات استمارة الاستبيان وصلاحيه قياسها وتطبيقها.

٤- أسلوب المعالجة الإحصائية للبيانات:

بعد الانتهاء من جمع البيانات، قام الباحثان بنفسهما بإدخال جميع البيانات - بعد ترميزها - إلى الحاسب الآلي، ثم استعان الباحثان بأحد الخبراء الإحصائيين لعلاج وتحليل البيانات عن طريق استخدام برنامج (الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية) (Statistical Package for Social Science) البرنامج المعروف باسم (SPSS) اختصاراً وذلك باللجوء إلى المعاملات والاختبارات والمعالجات الإحصائية الآتية :

- التكرارات البسيطة والنسب المئوية.

- المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي.
- اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (Independent- Samples T-Test) لدراسة الدلالة الإحصائية للفروق بين متوسطين حسابيين لمجموعتين من المبحوثين في إحدى المتغيرات من نوع المسافة أو النسبة (Interval or Ratio).

٥- التعريفات الإجرائية لمفاهيم البحث:

- شبكة التواصل الاجتماعي: وهي شبكات اجتماعية تفاعلية تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت يشاءون و في أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الانترنت منذ سنوات وتمكنهم أيضا من التواصل المرئي و الصوتي وتبادل الصور و غيرها من الإمكانيات التي توّظد العلاقة الاجتماعية بينهم.^(١)
- القيم الاجتماعية: هي مجموعة العادات والأعراف ومعايير السلوك والمبادئ المرغوبة التي تمثل ثقافة مجموعة من الناس أو جماعة أو فرد، وتعتبر عناصر بنائية مشتقة من التفاعل الاجتماعي وتعبّر عن مكونات أساسية للمجتمع الإنساني.^(٢)
- طلاب الجامعة: يقصد بهم جميع طلبة المرحلة الجامعية الأولى "البكالوريوس" لكافة التخصصات العلمية في الجامعات الحكومية والأهلية بأقليم كردستان - العراق لعام الجامعي ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

سادساً: الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث:

يعرض البحث عدة دراسات في تناولها التراث العلمي المرتبط بموضع البحث :

- ١- دراسة ايهاب حمدي جمعة (٢٠١٦) بعنوان: شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العنف لدى الشباب الجامعي.^(٣)

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة سلوك العنف لدى الشباب الجامعي بأبعاده المختلفة وكذلك التعرف على الدوافع النفسية والاجتماعية التي تكمن وراءه، واختيرت العينة من مجموعة من طلبة و طالبات جامعة الاسكندرية قوامها ٤٠٠ مبحوثاً تتراوح أعمارهم ما بين ١٩ - ٢٣ سنة، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة : احتل موقع يوتيوب المرتبة الأولى بنسبة (٨٩,٣%) التي تهتم شباب الجامعة بمتابعة الفيديو والمشاركة فيه. وأكد (١٣,٣%) من المبحوثين أن الضرب هو من أكثر الأفعال الدالة على العنف، كما أكد (٢٢,١%) من المبحوثين أن

١- عبد الرزاق محمد الدليمي، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط١، الأردن، ٢٠١١، ص ١٨٣ .

٢- رضوان زيادة، أتول، كيفن جييه، ترجمة هبة الباشا، صراع القيم بين الغرب والإسلام، (الأردن: عمان، دار الفكر للتوزيع، ٢٠١٠، ص١٨٧.

٣- ايهاب حمدي جمعة، شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العنف لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون (الإعلام وثقافة العنف) (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٣-٤ مايو، ٢٠١٦) ص٥١٩.

الارهاب هو من أكثر الكلمات التي تدل على العنف، وأوضح (١٣,٦%) من المبحوثين أن التطرف هو من الكلمات الدالة التي تشير إلى العنف.

٢- دراسة محمد محفوظ الزهري (٢٠١٦) بعنوان: استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (SMS) والاشباعات المتحققة وانعكاساتها على سلوكياتهم.^(١)

تهدف هذه الدراسة التعرف على مدى استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي والاشباعات المتحققة بالتطبيق على الشباب المصري، واعتمدت الدراسة على المنهج المسحي وفي اطاره تم مسح عينة من الجمهور المصري من الشباب الجامعي تتراوح اعمارهم ما بين ١٨ - ٢٥ عاماً باجمالي ٦٠٠ مبحوثاً بجامعة جنوب الوادي بمحافظة القنا. ومن أهم نتائج الدراسة: أن (٣٩%) من الشباب الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يومياً من ساعة إلى ٣ ساعات، وان (٤٠%) من الشباب الجامعيين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بدافع (التواصل مع الآخرين) وأن (٥٩%) من العينة يرون التأثير السلبي لمواقع التواصل الاجتماعي تتمثل في نشر الشائعات والأخبار الكاذبة.

٣- دراسة Alexandru Balog, Vincentas Lamanuskas and viol Slekiene (2015)^(٢)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة تأثير رأس المال الاجتماعي في التعامل مع الفيسبوك من وجهة نظر طلاب جامعة ليتوانيا ومعرفة تأثير استخدام الفيسبوك على العملية التعليمية للطلاب من منظور التعلم الاجتماعي وتم استخدام المنهج التجريبي خلال الفترة من شهر سبتمبر و ديسمبر ٢٠١٤ وتبين من الدراسة أن استخدام الفيسبوك كأداة اتصالية اجتماعية لا تثري العملية التعليمية بين طلاب الجامعات والهدف الأساسي من استخدامه هو تعزيز رأس المال الاجتماعي والمتمثل في التواصل وإشباع رغبات الطلاب العاطفية وتوثيق العلاقات الاجتماعية.

٤- دراسة Jeewanjit Gill وآخرون (٢٠١٤).^(٣)

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة استخدامات الفيسبوك وتويتر العلمية عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وتم تطبيق الدراسة على طلاب كلية الطب بأتاوا جامعة Preslerkship على عينة مكونة من ٣٢٥ مفردة، وتبين من الدراسة أن ٨٥% من افراد العينة تستخدم هذه المواقع والنسبة الأكبر من أفراد العينة تحرص على الأستخدام بمعدل ساعتين

١- دراسة محمد محفوظ الزهري، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (SMS) والاشباعات المتحققة وانعكاساتها على سلوكياتهم، *المجلة المصرية لبحوث الإعلام* (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد(٥٧) أكتوبر- ديسمبر ٢٠١٦) ص١٤٩.

2- Alexandru Balog, Vincentas Lamanuskas and viol Slekiene, *Social onfacebook, Mintanastatuniiversity, Nr, vd, 34, i ssue1, p20-30.18p. 2015.*

3- Gill, jeewanjlt, 2014, Facebook, Twitter and Mead: investigating social networking usage among medical, *Education in medicine journal*, vol6, issue4,pe82-e86.5p.

يوميًا، وتبين من خلال تحليل الرسائل النصية المستخدمة عبر الفيسبوك والتويتر ويوتيوب والسكاي بي، أن استخدام هذه المواقع يسهل عملية التعلم وتبادل المحاضرات وتنمية المهارات الطبية وأن كان هناك تباين في آلية الاستخدام.

سابعاً: التعليق على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها:

ندرة البحوث والدراسات السابقة التي أجريت حول نفس الموضوع مع اختلاف متغيرات البحث والمفاهيم النظرية التي تم معالجتها وفقاً لطبيعة المجتمعات وعينة البحث التي تناولت استخدام مواقع التواصل الاجتماعي ضمن نطاق نظرية القيم الاجتماعية وخاصة في مجال الإعلام الجديد وبالتحديد مواقع التواصل الاجتماعي كأحدى مخرجات الوسائط الاعلامية الألكترونية المعاصرة التي تحظى بدرجة كبيرة من التعرض لدى الجمهور بشكل عام، وفئة الشباب بشكل خاص وهو ما سنتناوله تلك الدراسة بالتفصيل. وتمثلت أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة في تحديد مشكلة البحث وصياغة تساؤلاتها ووضع صياغة للدراسة الميدانية وتحديد العينة.

ثامناً: الإطار النظري للبحث:

تعتمد هذا البحث في إطارها النظري على مدخلين علميتين أساسيتين إيماناً من الباحثين بأن طبيعة موضوع هذه الدراسة متعدد الأبعاد والزوايا ولا يمكن تفسيره وفق نظرية واحدة:

١- نظرية القيم الاجتماعية:

تقوم القيم الاجتماعية بدور رئيس في بناء المجتمع وتحقيق التماسك بين أفرادها، فهي تعتبر المكون الأساس للثقافة، ومن خلالها تتعرف الأفراد على السلوكيات المقبولة اجتماعياً والمرفوضة اجتماعياً، ويمكن أن نحكم على المجتمع ما إذا كان متماسكاً أم توجد حالة فوضى في داخله من خلال تحديد مدى "تمسك" أفراد المجتمع بقيمهم الاجتماعية، فعندما تنتشر الفوضى في المجتمع وتندم هيبة القانون بقيمهم الاجتماعية، وعندما يتقبل المجتمع قيم سلبية كـ "الوساطة والانتهازية والسلوك الاستهلاكي خاصة لدى الشباب، فإن ذلك يعني حدوث التغيير في منظومة القيم الاجتماعية داخل المجتمع.^(١)

أ- المفهوم النظري للقيم:

١- هزار محمد جلال، تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب، دراسة دكتوراً غير منشورة، معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية، ٢٠١٤، ص ٧٨.

هناك من يرى أن القيم تعبير عن المعتقدات التي يرى من يتمسكون بها أنها ذات قيمة، ويوجد بعد أخلاقي لمفهوم القيم الذي يتمثل في أن المعتقدات الخاصة بالخير غالباً ما تتصل بالقيم، وتحتل القيم مكانة مركزية لأنها يمكن أن تعمل على إيجاد تضامن اجتماعي بين الأفراد المختلفين^(١)

وهناك من يعرف القيم بأنها الحكم الذي يعيده الإنسان على شيء ما مهتدياً بمجموعة من المبادئ، والمعايير التي وضعها المجتمع، ويحدد المرغوب وغير المرغوب فيه، وهي موجّهات السلوك^(٢).

وهناك من يعرف أن القيم الاجتماعية تعد موجّهاً من موجّهات سلوك الأفراد نحو الأشياء المرغوبة والتي تتفق مع مبادئ وقيم المجتمع، وهناك من يرى أن القيم الاجتماعية هي اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس، فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم، ويجد في ذلك إشباعاً له، وهو ينظر إلى غيره على أنهم غايات وليسوا وسائل لغايات أخرى^(٣). القيم Values هي قواعد عامة تحدد وتوجه السلوك المناسب في المواقف المختلفة، وتمثل شيئاً مثالياً يلتزم به الممارس المهني، وبمعنى آخر هي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يتشربها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وسلوكه وتؤثر في تعلمه، وتختلف القيم باختلاف المجتمعات والجماعات، وقد تكون إيجابية مثل: الصدق الأمانة، تحمل المسؤولية أو سلبية كالكذب، والغش، والنفاق. ويوجد في كل مجتمع مجموعات من القيم التي يشترك فيها جميع أفراد هذا المجتمع تقريباً^(٤).

ب- تصنيف منظومة القيم القائم على المضمون^(٥)

- القيم النظرية "Theoretical Values"

تعني اهتمام الفرد وميله إلى اكتشاف الحقيقة فإنه يسعى إلى معرفة ما وراء القوانين التي تحكم الأشياء دون النظر إلى قيمتها العملية أو صورتها الجمالية، ولذلك نجد أن الأشخاص الذين يضعون تلك القيم في مستوى أعلى من غيرها من القيم يتميزون بنظرة نقدية، معرفية، تنظيمية، وعادة يكونون من الفلاسفة والعلماء.

- القيم الاقتصادية "Economic Values"

1- Tony Lawson, Joan Garrod. "Dictionary of sociology" (London, Chicago: Fitzroy Dearborn publisher, 2001) P.265.

٢- جودت جابر. "علم النفس الاجتماعي". (الأردن: عمان، دار الثقافة، ٢٠٠٤) ص ٢٨٨.

٣- أماني عبد المقصود عبد الوهاب. "تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية". (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، م ١٢، ٢٠٠٩) ص ١٠.

٤- هند الميزر. "أسس الخدمة الاجتماعية". (السعودية: كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود، ٢٠٠٨) ص ١٠.

٥- حسن علي حسن. سيكولوجية المجارة، الضغوط الاجتماعية تغيير القيم. (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨) ص ١٤٥ - ١٤٦.

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع، فيسعى للحصول على الثروة وزيادتها بأي وسيلة لتحقيق هذا الهدف، فيقوم بالإنتاج والتسويق واستهلاك البضائع واستثمار الأموال وغيرها مثل (النراء، القوة، الشجاعة) ولذلك نجد أن الأشخاص الذين لديهم تلك القيم يتميزون بالنظرة العملية للأشياء والأفراد، بحيث يحكمون على الأشياء والأشخاص وفقاً لما سيعود عليهم بالنفع، وهم عادة يكونون من رجال المال والأعمال.

- القيم السياسية "Political Values"

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله للحصول على القوة، بهدف السيطرة والتحكم في الأشياء والأشخاص مثل (الحرية، العدالة، الديمقراطية) ولا يعني ذلك أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون من رجال الحرب أو السياسة، فبعضهم قادة في نواحي الحياة المختلفة ويتصفون بقدرتهم على توجيه غيرهم والتحكم في مصائرهم.

- القيم الدينية "Religious Values"

تعني اهتمام الفرد بمعرفة ما وراء العالم الظاهري ، فنجده يرغب في معرفة أصل الإنسان ومصيره ويؤمن أن هناك قوة تسيطر على العالم الذي يعيش فيه، ويحاول أن يربط نفسه بهذه القوة بصورة ما مثل (التقوى، العدل، الجهاد، السلام، الصبر) ولا يعني ذلك أن الذين يمتازون بهذه القيم هم من النساك الزاهدين، فبعض الناس يمتازون بأنهم يجدون في طلب الرزق والسعي وراء حياة الدنيا باعتبارها عمل ديني.

- القيم الجمالية "Aesthetic Values"

ويقصد بها اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل، ولا يعني هذا أن الذين يمتازون بهذه القيم يكونون فنانيين مبتكرين، بل إن بعضهم لا يستطيعون الإبداع الفني وإن كانوا يتذوقون نتائجه، ومن هذه القيم (الجمال، التناسق).

ج- وسائل الإعلام كأحدى مصادر الحصول على القيم الإجتماعية:

تقوم وسائل الإعلام بدور مهم وبارز في اكتساب الشباب للقيم الاجتماعية وخاصة مع زيادة التطور التكنولوجي بها سواء في وسائل الإعلام التقليدية أم الألكترونية، وهذا من خلال قيامها بالتنشئة الاجتماعية للفرد الذي يكتسب من خلالها قيم اجتماعية جديدة أو يغير القيم موجودة أصلاً أو يدعمها، بالإضافة إلى أنها تعكس الثقافة العامة للمجتمع وتنتقل ثقافات المجتمعات الأخرى، وذلك بتناولها لمختلف المضامين الإعلامية طبقاً لخصائص كل وسيلة إعلامية،

ومن خلال هذا تؤثر وسائل الإعلام في سلوك الفرد داخل المجتمع وتقوم بدور أساس في تكوين شخصية الفرد وتطبيعها اجتماعياً^(١)

تقوم وسائل الإعلام بدور هام في عملية إشباع احتياجات الشباب والتعامل معهم والمساعدة في ترسيخ الشخصية الشبابية، حيث تقوم بدور في مجال التغيير الاجتماعي، وخاصة أن التلفزيون أكثر قرباً من الشباب لكونه يستهلك جزءاً كبيراً من أوقاتهم وبذلك يتحكم في أذواقهم وعقولهم والتي تتأثر بما يشاهدونه، وهكذا يصبح التلفزيون شريكاً في التنشئة الاجتماعية^(٢). ويتعرض الشباب لوسائل الإعلام بهدف إدراك ما يحيط به من أحداث وقضايا في إطار المجتمع الذي يعيش داخله أو خارجه، وذلك بهدف الحصول على معلومات جديدة تساعده على اتخاذ القرارات والتصرف بشكل مقبول اجتماعياً، بالإضافة إلى الترفيه الذي يوفر له التسلية والإمتاع^(٣).

من خلال ما سبق يتضح أن وسائل الإعلام تقوم بدور مهم في تغيير القيم الاجتماعية، حيث أن أي تغيير اجتماعي مقصود في المجتمع لابد أن يصل إلى الأفراد من خلال هذه الوسائل. وبذلك نستطيع القول إن وسائل الإعلام لا يكتمل دورها في المجتمع إلا من خلال التكامل الذي تقوم به فيما بين إكساب وتدعيم وتغيير القيم لدى الشباب وذلك طبقاً لمضمون القيم الاجتماعية، وهنا يتبلور تأثير استخدام شبكات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي.

٢- النظريات المفسرة لمواقع التواصل الاجتماعي:

توجد عدة دراسات أشارت لضياع مفهوم المجتمع المحلي أو الواقعي في تحولات التحديث للمجتمعات البشرية، وخاصة الدراسات التي ظهرت على يد كل من " كارل ماركس و دوركايم"، وذلك بناءً على تحليلات علم الاجتماع التقليدي classical sociology الأمر الذي تفاقم في مظاهر التحول و الانتقال إلى مجتمعات ما بعد الحداثة كما يقول فوستر ١٩٧٣ أن علم الاجتماع الحديث يشير إلى ضياع هذا المفهوم خصوصاً في المجتمعات الغربية الحديثة، والذي عرفه "جورج هيلري" بعد فحصه لنحو ٩٤ تعريفاً سيبيولوجياً و إخضاعها للتحليل الكيفي و الكمي و استخلاصه لهذا التعريف على أنه "مجموعة من الناس يشكون في تفاعل اجتماعي و بغض الروابط المشتركة بينهم، و يشتركون في الوقت في مساحة ما على الأقل لبعض الوقت^(٤).

-
- ١- محمد عبدالبدیع السيد، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩)، ص ٢٠٣.
 - ٢- عبد المنصف وناس. التلفزة والشباب والتنشئة تواصل أم تنافس، (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية، العدد ٢، ٢٠٠٢) ص ١١.
 - ٣- علي عجوة. الإعلام وقضايا التنمية، (القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٤) ص ١٥.
 - ٤- علي محمد رحومة، علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، (الكويت، ب-ط، ٢٠٠٨) ، ص ٦٤.

وعليه فإن التمثيل الرقمي لحركة شبكات التواصل الاجتماعي على الانترنت و الويب تحديدا أصبح يحوي مختلف الظواهر الاجتماعية بشكل إلكتروني شاملاً بذلك التفاعل الاجتماعي برمته على مستوى الأفراد و الجماعات و المنظمات و أيضا المنتجات المعرفية و الخدمية بأنواعها و الاتصال و النماذج البنائية للمجتمعات الافتراضية التي أصبحت جميعها تتمثل بشكل رقمي مجرد على الشبكة.

أ- النظرية البنائية:

هي مقارنة اجتماعية تبحث عن عولمة العلاقات الاجتماعية و شبكات التواصل الاجتماعي حسب هذا الاتجاه ومجموعة من العلاقات التي يكونها مجموعة من الأفراد و تكون ذات نمط خاص و نوعي على سبيل المثال (التعاون، النصح، الرقابة) بين مجموعة من الفاعلين، وعليه فإن تحليل هذه الشبكات يقوم على منهجية لوصف عولمة البناء العلائقي لهذا المجتمع.⁽¹⁾ فمواقع التواصل الاجتماعي قد جعلت علاقات الأفراد أكثر تداخلا و اعتماد بعضها على بعض مما كان عليه الأمر في الماضي، حيث أصبح كل فرد يعيش في الساحة الخلفية للآخر، فشبكات الترابط و نقاط الوصل الاجتماعية و السياسية و الاقتصادية التي تتقاطع خطوطها وتتجاوز الحدود تؤثر تأثيرا حاسما على الأفراد المشاركين فيها

ب- نظرية الحلقة الاجتماعية:

"هي مقارنة تقوم على وصف و ربط الشبكات من خلال صفات و سمات داخلية (داخل الشبكة).⁽²⁾

فمواقع التواصل الاجتماعي وفق هذه النظرية هو تفاعل مجموع المستخدمين لهذه الشبكة مع بعضهم وفق رموز و شفرات معينة، قواعد و تماثلات توفرها لهم هذه المواقع ما ينجم عنه نظام معرفي داخلي خاص بهذه الأخيرة. وتعمق الحلقات الاجتماعية بثلاث سمات وهي:

- التماسك الداخلي و الذي يمثل قوة العلاقات بين الأفراد و الأعضاء المشكلين للحلقة الاجتماعية.
- الهوية التي تميز حلقة اجتماعية عن الأخرى.
- تكامل الأدوار بين الأعضاء المشكلين لهذه الحلقة أو هذا التشابك الاجتماعي كما أن الأفراد قد ينتمون لعدة شبكات اجتماعية أو لحلقات اجتماعية.

١- عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن و الحرية، على الموقع الإلكتروني:

<http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial> تاريخ دخول الموقع : ٢٠١٧/٩/١٢.

٢- علي محمد رحومة، مرجع سابق، ص ٦٤.

ت- نظرية الشبكة الاجتماعية:

"هي نظرية تتناول بالفحص و الكشف و الدرس نماذج و خصائص الروابط الاجتماعية و علاقاتها بحياة الأفراد و المنظمة الاجتماعية".^(١)

وتستخدم هذه النظرية إطار الدراسة كيف يرتبط الناس بعضهم ببعض، من خلال أوساط شبكات الحواسيب و تتضمن هذه الخصائص تركيب الشبكات، و حجم الشبكات، و مدى الشبكة والتردد الاتصالي بين الناس و كثافة الروابط المتبادلة بين الأشخاص و خصائص الأعضاء و تاريخ الشبكة و المورد المتاح للشبكة كما أشار إلى ذلك "ويهان و فرانك".

ث- نظرية رأس المال الاجتماعي الافتراضي:

فهذه النظرية ترى أن رأس المال الاجتماعي على الصعيد الافتراضي يتأسس بناء على شبكة من الارتباطات بين أفراد التفاعلات الافتراضية المنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي، إذ أن المجال الافتراضي يتأسس عبر تفاعلات الانترنت التي تشكل آلية التواصل لتحقيق رأس المال الاجتماعي الافتراضي، "وذلك عبر عدة من الخصال و السمات طرحها بلا تشرد وهي التبادل المعلوماتي و الدعم الاجتماعي"^(٢)

فعنصر العلاقات المتبادلة و تكامل الاهتمامات المشتركة بين الأفراد في هذه الشبكة عوامل تساهم في تشكيل رأس المال الافتراضي في شبكات التواصل الاجتماعي التي من الممكن تشكيل منافع للأفراد و الجماعات.

مما سبق، من عرض الإطار النظري لهذه الدراسة والذي تناول فيها الباحثان نظريتين مرتبطتين بأبنية مفاهيم ومقاييس الدراسة الحالية وأبعادها المعرفية، وقد أستفاد الباحثان من خلال العرض المفصل للإطار النظري في بناء الأهداف والتساؤلات العلمية للدراسة ومتغيراتها، مع تحديد أبعاد الواقع المدرك من لدن تلك النظريتين، كما أستفاد الباحثان أيضاً من هذا الإطار النظري كيفية استخدام الشباب الجامعي لشبكات التواصل الاجتماعي ومعرفة تأثير تلك المواقع على منظومة القيم لدى طلاب الجامعات في إقليم كردستان - العراق.

١- علي محمد رحومة، مرجع سابق، ص ١٠٨.

٢- وليد رشاد زكي، رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي و الافتراضي، على الموقع الإلكتروني: <http://www.acronline.com> تاريخ دخول الموقع: ٢٤/٩/٢٠١٧.

النتائج العامة للبحث الميداني:

١- مدى استخدام شبكات التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعات اقليم كردستان

جدول رقم (٢)

يبين أكثر مواقع التواصل الاجتماعي تفضيلاً لدى الشباب الجامعي

الترتيب	الإجابة		الموقع الإلكتروني
	%	ك	
١	54.3	183	فيس بوك Face Book
2	31	104	يوتيوب You Tube
3	9.5	32	تويتر Twitter
4	4	13	سناپ شات Snap chat
5	1.3	4	لايف سبيس live Space
---	100	337	ن = حجم العينة

يتبين من الجدول السابق رقم (٢) أن النسبة الأعلى من مواقع التواصل الاجتماعي والتي تحظى باهتمام طلاب جامعات اقليم كردستان ويفضلون استخدامه هو موقع الفيس بوك و يوتيوب معاً حيث بلغت نسبتهم ٥٤.٣% في الترتيب الأول لصالح موقع فيس بوك، يلي ذلك من يستخدم موقع يوتيوب بنسبة ٣١% في الترتيب الثاني. ومن ذلك نستنتج أن الفيس بوك أكثر استخداماً من المواقع الاجتماعية الأخرى بين طلاب جامعات اقليم كردستان، وهذا دليل على أن موقع فيس بوك هو نظام تواصل أكثر اجتماعياً تشتمل كل خصائص الوسائط المتعددة وغيرها من خصائص التسلية والجدية وهذا ما يجعله يتفوق على المواقع الاجتماعية الأخرى في كثرة الاستخدام، وهذه النسب دليل على أن استخدام المواقع الإلكترونية أصبحت لغة العصر في المجتمع المعلوماتي، وتتفق هذه النتيجة مع مدخل الاستخدامات والإشاعات من ناحية وجود انتقائية في اختيار الجمهور المتلقي لوسيلة اتصالية معينة والتعرض لمضمون معين فيها.

ونلاحظ من نتائج البحث ان موقع التويتر حظى بنسبة ٩.٥% وهي نسبة ضئيلة من اهتمام الشباب الجامعيين، وهذه النتيجة بعكس البحوث والدراسات العربية وخصوصاً الخليجية منها، حيث تشير دراسة (حنان الشهري)^(١) من المملكة

(١) حنان الشهري، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبدالعزيز - كلية الآداب

والعلوم الانسانية، ٢٠١٢.

العربية السعودية ان نسبة استخدام موقع التويتر ٤٨% جاء في الترتيب الأول من اجمالي اهتمام واستخدام الشباب الجامعيين لمواقع التواصل الاجتماعي.

جدول رقم (٣)

يوضح عدد الأيام المفضلة لدى الشباب الجامعي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	الإجابة		متوسط عدد الأيام في الأسبوع
	%	ك	
١	83	166	يوميًا
٣	4.5	9	يوم واحد في الأسبوع
6	1.5	3	يومان
٤	3	6	٣ أيام
5	2	4	٤ أيام
٢	6	12	٥ أيام
---	100	٢٠٠	المجموع

وفي إطار السعي لفهم علاقة عينة البحث من الشباب الجامعيين لإقليم كردستان بمواقع التواصل الاجتماعي كوسيلة اتصالية، تكشف بيانات الجدول السابق رقم (٣) عن كثافة استخدام العينة لتلك المواقع (أسبوعياً)، بدايةً أكد أغلبية الباحثين ذلك بنسبة ٨٣% من إجمالي العينة أنهم يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي يومياً في المرتبة الأولى، يلي ذلك في الترتيب الثاني نسبة ٦% فقط ممن يستخدمون تلك المواقع (٥ أيام في الأسبوع)، ثم حظي (يوم واحد في الأسبوع) المرتبة الثالثة وبنسبة ٤.٥% فقط من سيستخدم تلك المواقع أسبوعياً، وفي المراتب الأخيرة حصل كل من (٣ أيام) بنسبة ٣% و (٤ أيام) بنسبة ٢% وفي الأخير حصل (يومان) على نسبة ١.٥% من المستخدمين.

ويستنتج البحث من نتيجة الجدول أعلاه أن الفراغ الذي ينتج عن سوء إدارة الوقت أو حسن استغلاله بالشكل السليم الذي يجعل الفرد لا يحس بقيمته و يبحث عن سبيل يشغل هذا الوقت من بينها مواقع التواصل الاجتماعي حيث أن عدد التطبيقات اللامتناهية الذي تنتجه شبكة التواصل الاجتماعي لمستخدميها ومشاركة كل مجموعة أصدقاء بالصور والملفات الصوتية يجعل شبكات التواصل الاجتماعي عامة إحدى الوسائل ملء الفراغ و بالتالي يصبح وسيلة للتسلية وإضاعة الوقت عند البعض منهم.

جدول (٤)

يوضح عدد ساعات الاستخدام اليومي لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

الترتيب	الإجابة		متوسط عدد الساعات يومياً
	%	ك	
٥	7.5	15	أقل من ساعة
٣	21	42	١ - ٢ ساعة يومياً
2	22	44	٢ - ٣ ساعة يومياً
1	23	46	٤ - ٥ ساعة يومياً
٦	6.5	13	٦ - ٧ ساعة يومياً
٤	20	40	أكثر من ٧ ساعات يومياً
---	100	200	المجموع

نلاحظ من الجدول السابق رقم (٤) أن متوسط استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي متقاربة جداً في نسبة الاستخدام اليومي لتلك المواقع ما بين (ساعة واحدة إلى أكثر من ٧ ساعات)، حيث جاء (٤-٥ ساعات يومياً) في المرتبة الأولى بنسبة ٢٣%، يليها (٢-٣ ساعات) في المرتبة الثانية بنسبة ٢٢%، ثم (١-٢ ساعة) بنسبة ٢١%، وأكثر من (٧ ساعات يومياً) بنسبة ٢٠%. يشير نتائج هذا الجدول عن متوسط ساعات استخدام الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي أن أغلبية عينة الدراسة (من الذكور والإناث) يمضي جزءاً كبيراً من ساعات اليوم أمام مواقع التواصل الاجتماعي، بل أصبحت عادة يومية لا يمكن الاستغناء عنها وتهيمن على المتطلبات والواجبات الأساسية اليومية للفرد كعضو اجتماعي نشط في حركة التنمية الشاملة للمجتمع.

وتظهر البحث أن الاستخدام المفرط للشباب الجامعي في المجتمع الكوردي لمواقع التواصل الاجتماعي مؤشر لابد الوقوف على أبعاده ونتائجه السلبية والإيجابية ويراد له كثير من الملاحظات العلمية والدراسة لدى الباحثين والمختصين في المؤسسات التربوية والتعليمية ولاسيما المختصون في مجال السوسيو - إعلامية.

جدول رقم (٥)

يوضح طريقة استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي

الترتيب	الإجابة		طريقة الاستخدام
	%	ك	
٣	3	6	من الكمبيوتر الشخصي
١	66.5	133	من الهاتف الجوال
٢	30.5	61	الأثنان معاً
---	100	200	المجموع

يوضح الجدول السابق رقم (٥) ان اغلبية المبحوثين يستخدمون الهاتف المحمول (موبايل) لدخول الإنترنت واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت نسبتهم ٦٦.٥%، يلي ذلك من تعتمد على الكمبيوتر الشخصي والهاتف المحمول معاً بنسبة بلغت ٣٠.٥%، والنسبة الضئيلة منهم يستخدمون فقط الكمبيوتر الشخصي لاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت ٣% فقط من يعتمد عليه، وهذه المؤشرات تدل على التطور التكنولوجي المستمر لوسائل ووسائط الاتصال المتعددة الذي نعاصره مع انتشار أجهزة الهاتف الجوال التي تتيح لمستخدميها تصفح الإنترنت بكل سهولة وبتكلفة منخفضة نوعاً ما. وتدل هذه النتائج أيضاً على أن الفرد في المجتمع المعلوماتي وفي ظل تغلغل تقنيات الاتصال والمعلومات في بنية الحياة الاجتماعية اصبح يميل إلى نوع من الخصوصية والفردانية في استخدام هذه التقنيات.

٢- أسباب دوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعات إقليم كردستان

جدول رقم (٦)

يبين اسباب تفضيل الشباب الجامعي الكوردي لمواقع التواصل الاجتماعي

الترتيب	الإجابة		دوافع الاستخدام
	%	ك	
٦	10.3	56	التعبير عن الآراء
٢	18.6	101	أتخلص من الملل وأشغل وقت فراغي
٨	4.1	22	لمواكبة التكنولوجيا
٥	11.4	62	اعتدت على متابعتها
١	23.2	126	متابعة الاخبار
٧	5.9	32	الشعور بالوحدة
٤	12.9	70	عرض وجهات نظر متعددة يمكن الاستفادة منها
٣	13.6	74	الالعاب والدرشة مع الاصدقاء
---	100	543	جملة من سئولوا

تظهر النتائج المتعلقة لأسباب دوافع الشباب الجامعي لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي في الجدول السابق رقم (٦) على أن الرغبة في (متابعة الأخبار) هو الدافع الأول لاستخدام تلك المواقع حيث جاء بنسبة ٢٣.٢% من

اجمالي المبحوثين، وهذا مؤشر إيجابي إلى حد ما بالنسبة لدوافع استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعات اقليم كوردستان حيث تتدرج هذه الفئة إلى الدوافع النفعية من التعرض لوسائل الاتصال من جهة، وما توفره هذه المواقع من نشر معلومات وأخبار آنية ومتعددة المجالات (سياسية، اقتصادية، ثقافية، حوادث، رياضة، اخبار مشاهير) من جهة أخرى، أما الدافع الثاني للاستخدام فهو (أنتلص من الملل وأشغل وقت فراغي) حيث جاءت بنسبة ١٨.٦% من اجمالي حجم العينة، وهذه الفئة من فئات الدوافع الطقوسية لتعرض الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي حيث تظهر أن طلاب الجامعة لديهم متسع من الوقت في حياتهم اليومية من دون الاستفادة منها، لذلك يضطرون اللجوء إلى استخدام مواقع التواصل الاجتماعي للتخلص من الملل الذي يعانون منه في أوقات فراغهم، وهذه النتيجة تتفق مع النسبة التي جاءت في المرتبة الثالثة من دوافع طلاب الجامعة الطقوسية حيث بلغت دافع (الألعاب والدرشة مع الأصدقاء) بنسبة ١٣.٦%. وجاء في الترتيب الرابع الرغبة في (عرض وجهات نظر متعددة يمكن الاستفادة منها) بنسبة ١٢.٩% ويرجع ذلك إلى ما توفره هذه المواقع من حرية وديمقراطية في تبادل الأفكار والتعبير عن الآراء وهذا ما لا يتوفر في الوسائل الإعلامية الأخرى في المجتمع. أما الدافع الخامس لاستخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي فهو (الاعتیاد على المتابعة) حيث بلغت نسبته ١١.٤% في الترتيب الخامس، وهي من الدوافع الطقوسية الناتجة من تعرض المتلقي لوسائل الاتصال. وبلغت دافع (التعبير عن الآراء) في المرتبة السادسة بنسبة ١٠.٣% من الدوافع النفعية الناتجة من استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وهو مؤشر على وجود مساحة واسعة من الحرية ليبدلي الفرد من غير قيود بتدوين آرائه والتعبير عن وجهة نظره في أي موضوع تثار على صفحات تلك المواقع.

أما الدافعان (الشعور بالوحدة) و (مواكبة التكنولوجيا) فقد جاء في المراتب الأخيرة بنسبة ٥.٩% و ٤.١% لكل منهما. وهذا المؤشر الضئيل من النسبة دليل على أن معظم طلاب الجامعات يحرصون على مواكبة كل جديد وخاصة التقدم التقني والتكنولوجي، ويمكن ربط هذه النتيجة مع نظرية انتشار المستحدثات حيث صنف العالم " روجرز" فئات المتبنين للمستحدث الجديد ومنهم المبتكرون وهم أولئك الذين يتوقنون إلى الأفكار الجديدة^(١) وتتميز تلك الدافع بدرجة عالية من التعليم والانفتاح على الثقافات العالمية ويمكن اعتبار طلاب الجامعات من هذه الفئة.

(١) عاطف عبد عدلي، الاعلام والتنمية، (القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢، ٢٠٠٧) ص ١٧٣.

٣- تأثيرات استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية.

جدول رقم (٧)

يبين مدى شدة موافقة الشباب الجامعي على القيم الإيجابية (الإيجابية) على المواقع الاجتماعية

ت	العبارات	موافق %	محايد %	معارض %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الأثر
١	المواقع الاجتماعية تهتم بمتابعة هموم المواطن	38.5	24	37.5	1.9900	87391	67	متوسطة
٢	المواقع الاجتماعية تدعو إلى العطف والتسامح	34	27.5	38.5	2.0450	85241	65	متوسطة
٣	المواقع الاجتماعية تدعو إلى الحب والإيمان بالصدقة	42	26	32	1.9000	85654	70	كبيرة
٤	تزاعي العادات والتقاليد السائدة في المجتمع الكوردي	17.5	18	64.5	2.4700	77596	51	ضعيفة
٥	تواكب الأحداث الجارية في المجتمع الكوردي	39.5	30.5	30	1.9050	83031	69.8	كبيرة
٦	تدعو إلى الديمقراطية وحرية التعبير	61.5	17.5	21.5	1.5950	81504	80	كبيرة جداً
٧	تركز على سيادة القانون واحترامه	28.5	27.5	44	2.1550	83934	61.5	متوسطة
٨	تؤكد على احترام الموارد وثروة الفرد والمجتمع	20	35.5	44.5	2.2450	76676	58.5	ضعيفة
٩	تؤكد على الإدخار وترشيد الاستهلاك.	23	29.5	47.5	1.3600	80512	58.5	ضعيفة
١٠	تعمل على تشجيع الاعمال الخيرية في المجتمع	73.5	18	9	1.3600	64223	88.5	كبيرة جداً
١١	تعمل على إبراز القيم الجمالية في المواقع السياحية	50	24.5	25.5	1.7550	83574	74.8	كبيرة
١٢	تعمل على غرس مبدأ الحوار مع الآخرين.	47	31	22	1.7500	79414	75	كبيرة

								٢
ضعيفة جدا	35.6	77466	2.2700	47	33	20	تعمل على تنمية الطاقات الإبداعية عند الشباب	١ ٣
كبيرة	75.5	81738	1.7350	23.5	26.5	50	تعمل على تفعيل دور المرأة في المجتمع الكوردي	١ ٤
متوسطة	63	86814	2.0100	38	20	37	تعزز انتشار واحترام حقوق الانسان	١ ٥
متوسطة	66.2	معدل الوزن النسبي للآثار الإيجابية للقيم الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات						

يتضح من خلال الجدول رقم (٧)، أن درجة آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية من وجهة نظر عينة البحث التي يتمثل في طلاب جامعات اقليم كردستان، تبعاً لمجال الآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، جاءت (كبيرة جداً) على الفقرتين (٦ ، ١٠) والتي يتمثلان في (أن مواقع التواصل الاجتماعي تدعو إلى الديمقراطية وحرية التعبير) و (تعمل على تشجيع الاعمال الخيرية في المجتمع) حيث تراوحت الوزن النسبي لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (أوافق، محايد، معارض) من ٨٠% - ٨٨.٥%، وهذا مؤشر إيجابي لمواقع التواصل الاجتماعي من وجهة نظر طلاب الجامعات حيث يتيح لهم مساحة واسعة من الحرية والديموقراطية ويخلق جيل منفتح يسعى للتعبير عن آرائهم ومشاركته السياسية والاجتماعية في المجتمع. وكانت درجة الآثار تبعاً لمجال الآثار الإيجابية (كبيرة) على الفقرات (٣ ، ٥ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤) حيث تراوحت الوزن النسبي لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (أوافق، محايد، معارض) من ٦٩.٨% - ٧٥.٥%، ويتمثل تلك الآثار الايجابية في قيم اقتصادية، سياسية، واجتماعية. وكانت درجة الآثار تبعاً لمجال الآثار الايجابية (متوسطة) على الفقرات (١ ، ٢ ، ٧ ، ١٥) حيث تراوحت الوزن النسبي لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (أوافق، محايد، معارض) من ٦١.٥% - ٦٧%. أما درجة الآثار تبعاً لمجال الآثار الايجابية (ضعيفة) فقد كانت على الفقرات (٤ ، ٨ ، ٩) حيث تراوحت الوزن النسبي لاستجابة الباحثين على هذه الفقرات ما بين (أوافق، محايد، معارض) من ٥١% - ٥٨.٥%، المتمثلة أكثر في قيم اقتصادية حيث يلاحظ الشباب الجامعي أن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي لا تلبي حاجات اقتصادية مجتمعية وتخلو من ارشادات توعوية خاصة بالإدخار الاقتصادي وهدر إيرادات المجتمع. والفقرة الأخيرة التي نالت بدرجة آثار (ضعيفة جداً) تبعاً للآثار الايجابية لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب الجامعي تمثلت في الفقرة (١٣) مفادها (أن مضامين مواقع التواصل الاجتماعي تعمل على تنمية الطاقات الإبداعية عند

الشباب) حيث تراوحت وزنها النسبي وفق استجابة المبحوثين ٣٥.٦%، وهذا ربما يعود إلى أن المبحوثين يميلون إلى استخدام هذه المواقع لغايات اجتماعية وترفيهية أكثر من استخدامها لغايات علمية أكاديمية، وبطبيعة الحال أن هذه المواقع لا تسمح بالإثراء العلمي الأكاديمي لأنه تخدم التواصل الاجتماعي والتبادل الثقافي.

أما الدرجة الكلية للآثار الإيجابية للقيم الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعات إقليم كردستان فقد كانت (متوسطة)، حيث بلغت قيمة معدل الوزن النسبي الكلي لاستجابة المبحوثين على جميع فقرات هذا المجال ٦٦.٢%. ونستنتج من هذه النتيجة الكلية، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى طلاب جامعات إقليم كردستان لها تأثير إيجابي (متوسط) على منظومة القيم الاجتماعية من وجهة نظر الشباب الجامعي.

جدول رقم (٨)

يبين مدى شدة موافقة الشباب الجامعي على السلوكيات الاجتماعية (السلبية) على المواقع الاجتماعية

ت	العبارات	موافق %	محايد %	معارض %	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	درجة الآثار
١	المواقع الاجتماعية تدعو إلى النصب والاحتيال	54.5	25.5	20	1.6550	79317	78	كبيرة
٢	المواقع الاجتماعية تركز على التقليد الخاطئ للغرب	50	31.5	18.5	1.6850	76728	77	كبيرة
٣	المواقع الاجتماعية تؤكد على استخدام العنف	32.5	36.5	31	1.9850	79873	67.2	متوسطة
٤	المواقع تركز على ضعف الروابط الأسرية	40	35	25	1.8500	79414	71.6	كبيرة
٥	المواقع الاجتماعية تدعو إلى تعدد الزوجات	19.5	44.5	36	2.1650	72830	61.2	متوسطة
٦	المواقع الاجتماعية تدعو إلى الكسب غير المشروع	26.5	38.5	35	2.0850	78156	63.8	متوسطة
٧	المواقع تدعو إلى التهافت على المنتجات الأجنبية	57	25	18	1.6100	77518	79.6	كبيرة
٨	المواقع تدعو إلى عدم تقدير قيمة الوقت	57.5	24	18.5	1.6100	78184	79.6	كبيرة

متوسطة	65.3	77550	2.0400	32	40	28	المواقع الاجتماعية تدعو إلى الجشع والاستغلال	٩
متوسطة	68.5	81566	1.9450	30.5	33.5	36	المواقع الاجتماعية تدعو إلى عدم الشعور بالانتماء	١٠
كبيرة	70.3	74880	1.8900	23	43	34	المواقع تدعو إلى الصراع الطبقي والايديولوجي	١١
متوسطة	65.8	84138	2.0250	36.5	29.5	34	المواقع تدعو إلى عدم سيادة واحترام القانون	١٢
متوسطة	62.3	79767	2.1300	39	35	26	المواقع تدعو إلى الدكتاتورية وكبت الآراء	١٣
متوسطة	64.8	78987	2.0650	34.5	37.5	28	المواقع الاجتماعية تدعو إلى الدعوة للعدوان	١٤
كبيرة	70	معدل الوزن النسبي لآثار السلوكيات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعات						

يتضح من خلال الجدول رقم (٨) أن آثار استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على السلوكيات الاجتماعية السلبية من وجهة نظر طلاب جامعات اقليم كردستان، تبعاً لمجال تلك الآثار كانت (كبيرة) على الفقرات (١، ٢، ٤، ٧، ٨، ١١) حيث تراوحت الأوزان النسبية لإستجابة المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (أوافق، محايد، معارض) من ٧٠.٣% - ٧٩.٦%، تبين من هذا المؤشر أن اغلب المبحوثين يوافقون على العبارتين (٧، ٨) المتمثلتين في (المواقع الاجتماعية تدعو إلى التهافت على المنتجات الأجنبية) و (المواقع الاجتماعية تدعو إلى الجشع والاستغلال) فقد حصلنا على أعلى وزن نسبي و متساوي من اجمالي العبارات المتعلقة بالسلوكيات الاجتماعية السلبية على مواقع التواصل الاجتماعي بلغت (٧٩.٦%)، وتدل هذا المؤشر السليبي على أن هذه المواقع تعتمد على الدعاية والإعلان للمنتجات الأجنبية بشكل مفرط وتهميش المنتجات المحلية كطريقة لجذب المستخدمين، وبالأحرى تؤدي كثرة هذه الإعلانات إلى الاستغلال والجشع من قبل أصحاب الشركات ووكلاء الإعلانات التي تهيمن على مساحة كبيرة من مواقع التواصل الاجتماعي، فالشبكات تلعب دوراً كبيراً في الترويج والإعلان للسلع والمنتجات الأجنبية المختلفة. وكانت درجة الآثار تبعاً لمجال آثار السلوكيات الاجتماعية السلبية (متوسطة) على الفقرات (٣، ٥، ٦، ٩، ١٠، ١٢، ١٣، ١٤) حيث تراوحت الأوزان النسبية لاستجابة المبحوثين على هذه الفقرات ما بين (أوافق، محايد، معارض) من ٦١.٢% - ٦٨.٥%. ولم تحظ أي من العبارات في الجدول (٨) الخاصة بالسلوكيات السلبية للمنظومة الاجتماعية بآثار (ضعيفة). أما الدرجة الكلية للآثار السلبية للسلوكيات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعات اقليم كردستان فقد كانت (كبيرة)، حيث بلغت قيمة معدل الوزن النسبي الكلي لاستجابة المبحوثين على جميع فقرات هذا المجال ٧٠%. ونستنتج من هذه النتيجة الكلية، أن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي لدى

طلاب جامعات اقليم كردستان لها تأثير سلبي (كبير) على منظومة القيم الاجتماعية من وجهة نظر الشباب الجامعي.

جدول رقم (٩)

يبين العلاقة بين التأثيرات (الإيجابية و السلبية) لمواقع التواصل الإجتماعي لدى الشباب الجامعي وفقاً للنوع

نلاحظ من بيانات الجدول السابق رقم (٩) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين طلاب الجامعة (الذكور والإناث) حول نظرتهن إلى التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت مستوى الدلالة المحسوب (٠.٨٤٠)، وهذه القيمة أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للبحث (٠.٠٥) أي أن هناك وجهة نظر مشتركة بين الذكور والإناث من الشباب الجامعيين حول إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية في المجتمع الكوردي. أما بالنسبة لمجال التأثيرات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب الجامعة وفقاً لمتغير النوع، فقد بلغت قيمة مستوى الدلالة المحسوب من العينة (٠.٠٣) وهذه القيمة أقل من قيمة مستوى الدلالة المحدد للدراسة

النوع	العلوم الانسانية	العلوم التطبيقية	قيمة T	الدلالة
-------	------------------	------------------	--------	---------

(٠.٠٥)، أي أن هناك علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين طلاب الجامعة وفقاً للنوع حول نظرتهن للتأثيرات السلبية التي تحصل نتيجة لاستخدام مواقع تواصل الاجتماعي، والعلاقة قوية جداً لصالح (الذكور) حيث بلغت اجمالي موافقتهم على العبارات السلبية (٦٤) مبحثاً، بين وافقت (٥٠) من حجم عينة (الإناث) على العبارات السلبية، وهذه النتيجة تدل على أن الذكور نتيجة لاستخدامهم المتزايد مقارنة بالاناث أكثر إدراكاً بالمضامين السلبية التي يحتويها مواقع التواصل الاجتماعي.

النوع	ذكر				أنثى			قيمة T	الدلالة
	موافق	محايد	معارض	اجمالي	موافق	محايد	معارض		
الآثار الإيجابية	٧٢	١٦	٩	٩٧	٧٤	٢٠	٩	-202	.840
الآثار السلبية	64	23	10	97	50	26	27	-3.011	.003

جدول رقم (١٠)

يبين العلاقة بين التأثيرات (الإيجابية و السلبية) لمواقع التواصل الاجتماعي لدى الشباب الجامعي وفقاً للتخصص

		الآثار							
		موافق	محايد	معارض	اجمالي	موافق	محايد	معارض	اجمالي
369.	901.	63	19	9	91	82	17	9	108
670.	-426.	53	23	15	91	61	26	21	108

نلاحظ من بيانات الجدول السابق رقم (١٠) عدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين طلاب الجامعة وفقاً لتخصصهم العلمي حول نظرتهم للتأثيرات الإيجابية والسلبية لمواقع التواصل الاجتماعي، حيث بلغت مستوى الدلالة المحسوب (٠.٣٦٩) للتأثيرات الايجابية، و (٠.٦٧٠) للتأثيرات السلبية، وهذه القيمتان أكبر من قيمة مستوى الدلالة المحددة للدراسة (٠.٠٥) أي أن هناك نظرة عامة مشتركة بين التخصصات العلمية (الانسانية والتطبيقية) للشباب الجامعي حول إيجابيات و سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي على منظومة القيم الاجتماعية في المجتمع الكوردي. وهذه النتيجة تدل على أن متغير التخصص العلمي للشباب الجامعي ليس بمتغير فاعل ومؤثر في تحديث إدراك واهتمام الباحثين حول تطلعاتهم و نظراتهم المختلفة عند استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراته على القيم الاجتماعية الايجابية و السلوكيات السلبية الاجتماعية.

أهم نتائج البحث:

ضمن الإطار المحدد لأهداف وتساؤلات البحث يجري عرض أهم نتائجه:

- ١- كشفت البحث أن أعلى نسبة من طلاب جامعات اقليم كردستان يفضلون استخدام الموقع الإلكتروني الاجتماعي (فيس بوك)، حيث بلغت نسبة تفضيله ٥٤.٣% من اجمالي العينة، ثم الموقع (يوتيوب) بنسبة ٣١%.
- ٢- أظهرت نتائج البحث أن غالبية طلاب الجامعات يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي كل أيام الاسبوع بنسبة ٨٣%، ثم يليه ٥ أيام بنسبة ٦%.
- ٣- أوضحت نتائج البحث على أن معظم طلاب الجامعات يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي ٤-٥ ساعة يومياً، حيث بلغت نسبتهم ٢٣%، يليها ٢-٣ ساعات يومياً بنسبة ٢٢%، ويستخدم ٢٠% من طلاب الجامعات مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من ٧ ساعات يومياً.

٤- أظهرت نتائج البحث أن غالبية طلاب الجامعات يفضلون دخول مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق (الهاتف الجوال)، حيث بلغت نسبتهم ٦٦.٥%، ثم التفضيل على (الكومبيوتر الشخصي و الهاتف الجوال معاً) بنسبة ٣٠.٥%.

٥- دلت نتائج البحث أن معظم طلاب جامعات اقليم كردستان يفضلون استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بدافع نفعي والذي يتمثل في (متابعة الأخبار) بنسبة ٢٣.٢%، ثم بدافع طقوسي الذي يتمثلان في (التخلص من الملل وانشغال وقت الفراغ) بنسبة ١٨.٦% و (الالعاب والدرشة مع الاصدقاء) بنسبة ١٣.٦%.

٦- أكدت البحث أن الدرجة الكلية للأثار الإيجابية للقيم الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعات اقليم كردستان كانت ذات تأثير (متوسط)، حيث بلغت قيمة معدل الوزن النسبي الكلي لاستجابة الباحثين على جميع فقرات هذا المجال ٦٦.٢%.

٧- أكدت البحث أن الدرجة الكلية للأثار السلبية للسلوكيات الاجتماعية لمواقع التواصل الاجتماعي على طلاب جامعات اقليم كردستان كانت ذات تأثير (كبير)، حيث بلغت قيمة معدل الوزن النسبي الكلي لاستجابة الباحثين على جميع فقرات هذا المجال ٧٠%.

٨- أوضحت البحث بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين طلاب جامعات اقليم كردستان وفقاً للنوع حول التأثيرات الإيجابية لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت الدلالة المحسوبة (٠.٨٤٠)، بينما ظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين الباحثين حول التأثيرات السلبية لتلك المواقع وفقاً للنوع، حيث بلغت الدلالة المحسوبة (٠.٠٠٣).

٩- أوضحت البحث بعدم وجود علاقة ارتباطية دالة احصائياً بين طلاب جامعات اقليم كردستان وفقاً للتخصص العلمي حول التأثيرات الإيجابية والسلبية معاً لمواقع التواصل الاجتماعي حيث بلغت الدلالة المحسوبة لكل منهما (٠.٣٦٩) و (٠.٦٧٠).

توصيات البحث:

استناداً إلى النتائج التي توصلت إليها البحث توصي الباحثان بما يلي:

١- توصي الباحثان باجراء المزيد من البحوث والدراسات عن استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على منظومة القيم الاجتماعية المختلفة في المجتمع الكوردي، لكي تكون النتائج قابلة للتعميم بشكل أمثل لأن نتائج هذا البحث محدودة ضمن عينة البحث وهم طلاب جامعات اقليم كردستان.

٢- توصي الباحثان بدعوة الجهات الرسمية، ومنظمات المجتمع المدني، والجهات المختصة بالتعليم وحماية الشباب، بقيامهم بدور فعال تجاه توعية طلاب الجامعات والأسر من مخاطر الاستخدام السيئ لشبكة الإنترنت.

٣- توصي الباحثان بالعمل على توظيف تكنولوجيا الاتصالات الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم، والتفاعل التعليمي، والبحث العلمي، للأخذ بنظر الاعتبار آثار إيجابية عديدة تزيد من فاعلية العملية التعليمية وكفاءتها.

مراجع الدراسة:

أولاً: الكتب العربية:

- ١- جودت جابر، (٢٠٠٤)، "علم النفس الإجتماعى". (الأردن: عمان، دار الثقافة)
 - ٢- حسن علي حسن، (١٩٩٨)، سيكولوجية المجارة، الضغوط الاجتماعية تغير القيم. (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع)
 - ٣- رضوان زيادة، (٢٠١٠)، أتول، كيف جيه، ترجمة هبة الباشا، صراع القيم بين الغرب والإسلام، (الأردن: عمان، دار الفكر للتوزيع).
 - ٤- عادل عبدالصديق، (٢٠٠٩)، الديمقراطية الرقمية، القاهرة: المركز العربي لأبحاث الفضاء الإلكتروني).
 - ٥- عاطف عبد عدلي، الاعلام والتنمية، (٢٠٠٧) (القاهرة: دار الفكر العربي، ط٢).
 - ٦- عبد الرزاق محمد الدليمي، (٢٠١١)، الإعلام الجديد و الصحافة الالكترونية، دار وائل للنشر، ط١، (الأردن).
 - ٧- علي عوجة، (٢٠٠٤)، الإعلام وقضايا التنمية، (القاهرة: عالم الكتب).
 - ٨- علي محمد رحومة، (٢٠٠٨)، علم الاجتماع الآلي، عالم المعرفة، (الكويت، ب-ط).
 - ٩- محمد عبدالبديع السيد، (٢٠٠٩)، أثر القنوات الفضائية على القيم الأسرية، (القاهرة: دار العربي للنشر والتوزيع).
 - ١٠- هند الميزر، (٢٠٠٨)، أسس الخدمة الاجتماعية". (السعودية: كلية الآداب، قسم الدراسات الاجتماعية، جامعة الملك سعود)
- ثانياً: الدراسات والبحوث العربية المنشورة:
- ١١- أماني عبد المقصود عبد الوهاب (٢٠٠٩)، "تنمية بعض القيم الاجتماعية لدى عينة من أطفال المدرسة الابتدائية". (القاهرة: جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلة دراسات الطفولة، م١٢)
 - ١٢- عبد المنصف وناس، (٢٠٠٢)، التلفزة والشباب والتنشئة تواصل أم تنافس، (القاهرة: مجلة الإذاعات العربية، العدد ٢)

١٣- فايز المجالي، (٢٠٠٧)، استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي، مجلة المنارة للبحوث والدراسات، المجلد (١٣)، العدد (٧).

١٤- محمد محفوظ الزهري، (٢٠١٦)، استخدامات الشباب الجامعي لمواقع التواصل الاجتماعي (SMS) والاشباعات المتحققة وانعكاساتها على سلوكياتهم، المجلة المصرية لبحوث الإعلام (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، العدد ٥٧).

ثالثاً: الدراسات والبحوث العربية غير المنشورة:

١٥- حنان الشهري، (٢٠١٢)، أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية، رسالة ماجستير غير المنشورة (السعودية: جامعة الملك عبدالعزيز، كلية الآداب والعلوم الانسانية)

١٦- هزار محمد جلال، (٢٠١٤)، تأثير المسلسلات المدبلجة على منظومة القيم الاجتماعية لدى الشباب، دراسة دكتورا غير منشورة، (معهد البحوث والدراسات العربية، قسم البحوث والدراسات الإعلامية) رابعاً: المؤتمرات العلمية:

١٧- ايهاب حمدي جمعة، (٢٠١٦)، شبكات التواصل الاجتماعي وثقافة العنف لدى الشباب الجامعي، المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون (الإعلام وثقافة العنف) (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٣-٤ مايو).

١٨- وفاء حافظ، (٢٠١٢)، الانعكاسات الاجتماعية للإنترنت كأحد أشكال التكنولوجيا الرقمية، المؤتمر الدولي الخامس والعشرون (مصر: جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية).

خامساً: الابحاث والدراسات الأجنبية المنشورة في الدوريات العلمية:

19- Alexandru Balog, Vincentas Lamanauskas and viol Slekiene, Social on face book, **Montana state university**, Mar, vol, 34, issue 1, p20-30.18p. 2015.

20- Gill, jeewanjlt, 2014, Face book, Twitter and Mead: investigating social networking usage among medical, **Education in medicine journal**, vol6, issue4,pe82-e86.5p.

سادساً: الكتب الأجنبية:

21- Tony Law Son, Joan Garrod. “**Dictionary of sociology**” (London. Chicago: Fitzroy dear born publisher, 2001) P.265.

سابعاً: المواقع الإلكترونية:

٢٢- الإعلام الاجتماعي العربي، كلية دبي للإدارة الحكومية، الإصدار السابع، ٢٠١٧. على الموقع الإلكتروني

<https://weedoo.tech> :

٢٣- عادل عبد الصادق: استخدام شبكات التواصل الاجتماعي بين الأمن و الحرية، على الموقع الإلكتروني:

<http://digitalahram.org.ef/articles.aspx?serial>

٢٤- وليد رشاد زكي، رأس المال الاجتماعي بين السياق الواقعي و الافتراضي، على الموقع الإلكتروني:

<http://www.accronline.com>